قراءة نقدية لرواية(ظلمة) بمؤسسة العفيف بصنعاء

إشراف / فاطمة رشاد

صنعاء / متابعات:

ضمن برنامجها الثقافي والأدبي للربع الأخير من العام الجاري 2012م، أقامت مؤسسة العفيف الثقافية بالعاصمة اليمنية صنعاء، فعالية نقدية لرواية (ظلمة) الحائزة على جائزة الطيب صالح للإبداع الكتابي لصاحبها الروائي اليمني محمد الغربي عمران. وشهدت الفعالية التي حضرها جمع غفير من الروائيين والنقاد والمثقفين، قرارات مختلفة للأدباء محمد عبد الوكيل جازم ومنير طلال ونبيلة الشيخ.

بمناسبة الذكرى الأولى لرحيله

مثقفو عدن يشيدون بالدور الفني والإبداعي للفنان الكبير الراحل أحمد علي قاسم

عدن / عادل خدشي:

نظم مساء الثلاثاء الماضي في مديرية الشيخ عثمان حفل إحياء الذكرى الأولى لرحيل الفنان الكبير أحمد علي قاسم برعاية مكتب الثقافة بعدن ومنتدى الفقيد اليابلي بالاشتراك مع المجلس المحلي بمديرية الشيخ عثمان.

وفي الحفل ألقى الأخ نجيب اليابلي كلمة قال فيها: يسعدني على المستوى الشخصي والعام كعميد لمنتدى الفقيد محمد أحمد يابلي أن نحتفي برعاية كريمة من مكتب الثقافة بعدن ممثلة بالأخ رامي حامد نبيه مدير عام مكتب الثقافة بالذكرى الأولى لرحيل العزيز على قلوبنا الفنان الكبير أحمد علي قاسم.

وأضاف أن هذا الاحتفاء جاء في (ألف) بالشيخ عثمان وهو القسم الذي احتضن ولادة أحمد علي قاسم وكل أفراد الأسرة الكريمة سواء ممن يكبرونه سنا الشارع مثل التربوية الجليلة الراحلة زينب علي قاسم أو الشخصية الاجتماعية والإدارية المعروفة صالح علي قاسم، متعه الله بالصحة وطول العمر، وفي هذا الشاعر سكن الفنان عوض عبدالله المسلمي وصديق أحمد ومن أنجال المسلمي: عبدالله عوض المسلمي ومحمد عوض المسلمي متعهما الله بالصحة.

وقال: يفتخر أبناء قسم (A) والشيخ عثمان خاصة وعدن عامة بفنانهم الكبير الراحل أحمد علي قاسم الذي عاش معطاء من خلال فنه ووظيفته ومن خلال مجتمعه وقد عاش رحمه الله عطاء ومعتمدا على نفسه، إذ لم يتنازل لأحد في حياته قط.رحم الله فنانا الكبير الراحل أحمد علي قاسم وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

وأدلى الأخ أسامة أحمد علي قاسم بدلوه لصحيفة 14 أكتوبر قائلا: يسعدني بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة والدي المرحوم بإذن الله تعالى، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته، أن أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لإدارة الثقافة بمحافظة عدن ممثلة بالأخ رامي حامد نبيه ومكتب الثقافة في المجلس المحلي بمديرية الشيخ عثمان ممثلة بالأخ جمال حسن الشاووش، وإلى منتدى اليابلي بالشيخ عثمان وذلك للفتتهم الكريمة واهتمامهم البالغ بهذا الفنان الذي هو أحد أبناء هذه المديرية الأبية والرائدة في إنجاب أكثر وأهم المبدعين في هذا البلد بشكل عام وفي الأخير أشكر كل من اهتم وساهم في إقامة هذه الفعالية من حضور وصحافة وإذاعة وتلفزيون.. تغمد الله فقيدنا بواسع رحمته.. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

أحمد علي قاسم في سنويته الأولى

من ناحيته قال الأخ صالح حنش باحث وناشط ثقافي: كانت احتفائية بإحياء الذكرى الأولى لرحيل الفنان الإنسان أحمد علي قاسم نوعية من حيث أنها تناولت جوانب من خصائص وسمات الشخصية المختص بها، لأن الحديث عن الشخص بعد الرحيل لا يفيده، ولكن الغرض من الحديث هو التوثيق التاريخي واستخلاص الدروس والعبر للأجيال اللاحقة والاستفادة منها لانتشال وضعية الحركة الفنية التي نعيشها ولتجاوز حالة الركود والانحطاط الثقافي المؤلم.. أتمنى أن تكون هذه المناسبة والاحتفائية منطلقا للخروج من الشكل النمطي التقليدي في ترديد عبارات الرثاء وتذكر المناقب.

وأشاد الفنان محمد علي محسن بالإبداع الفني الذي أبداه الفنان الراحل أحمد علي قاسم صاحب الصوت الجميل والمعبر، «رحل ولكنه حي في قلوبنا برؤية أسامة وأديب وأمجد أبنائه، أنه لم يمت، فما زال بيننا من خلال أعمال الفنية الخالدة بعد مرور عام على رحيله، رحم الله الفنان الكبير أحمد علي قاسم وأسكنه فسيح جناته مع الصالحين والصديقين والشهداء الأبرار.

من جانبه أشار الأخ جمال حسن الشاوش مدير مكتب الثقافة بمديرية الشيخ عثمان إلى أن هذه الفعالية الثقافية للذكرى الأولى لرحيل الفنان أحمد علي قاسم الهامة الفنية الخالدة، وأن الشيخ عثمان هي المنطقة التي أنجبت هذا العملاق، وكذا الفنان الراحل محمد سعد عبدالله ومحمد مرشد ناجي (شفاه الله)، والمرحوم الشيخ عوض عبدالله المسلمي والفنان محمد باسويد وتعتبر منطقة الشيخ عثمان من أفضل المديريات التي رفدت الفن اليمني بأروع الأصوات التي هزت الجزيرة والخليج العربي.

وأكد أن اختيار هذه المناسبة في منتدى اليابلي كان مناسبا لكون فقيدنا العملاق أحمد علي قاسم من أبناء قسم (أ) في المنتدى نفسه، ونقول شكرا لمنتدى اليابلي لاحتضان هذه الفعالية الجميلة.

كما كان للأخ محمد سالم باهيصمي رئيس منتدى باهيصمي الثقافي الفني.. كلمة في الحفل قال فيها:

من حظنا أننا نسجنا علاقة طيبة مع المرحوم أحمد علي قاسم، ولكن لم يسعفنا الحظ أن نستضيفه في منتدانا لنوثق له خفايا حياته المليئة بالمعلومات السارة وغيرها؛ لأن الإنسان يفارقنا وفي جعبته أشياء لا نعلمها، عايشته سلبيات الحياة التي تكابدها نحن أيضا، فالمنغصات كانت تدق ناقوسه؛ لأنها اختلطت بالواقع الأليم المر.. مؤكدا أن هذا الواقع تحول إلى وحل يضيع في ثناياه الطيبون أمثال الفنان الراحل المبدع أحمد علي قاسم الذي تركه خلسة، رافضا له ولمن فيه ممن يعيشه ويتعايش معه، ويستأنس بغوغائيته المليئة بالشطحات الدالة على قبولهم به واستغلالها لمصلحتهم دون غيرهم.

وأشار إلى أن أحمد علي قاسم ترك الدنيا عنوة؛ لأنه لم ير فيها ما يسره؛ لأنه واقع مرير أليم يقبله المتسولون، وهذا لا يرضيه ولا يرضينا جميعا.

وأضاف إذا كنا اليوم نعيش ذكراه الأولى بعد أن كان لنا السبق في أربعينيته نحزن على مصارعة الأخ عبدالكريم توفيق للمرض، والعلاج يشتريه أو يقدمه له الطيبون، فهذه فاجعة الحياة التي نعيشها ونلحف عذابها فأي شيء نقوله ونمدح به ونحن نقتل إطراء تعازينا لنا وللمرحوم أحمد علي قاسم؟.

وفي ختام الحفل قدم مكتب الثقافة بعدن لوحة تذكارية للفنان الراحل أحمد علي قاسم.. قدمها مدير مكتب الثقافة بمديرية الشيخ عثمان الأخ جمال الشاووش للأخ نجيب محمد اليابلي رئيس منتدى اليابلي بمديرية الشيخ عثمان.

حضر الحفل الأخ سلطان الشعيبي وكيل محافظة عدن.

خص

اللعبة

خلود المطلبي

المعادلة ولدت مختلة
سجاناً بوجهين
وقطةً مغربيةً لحقل تجارب
كلما أطلقت ساقيها للريح
تعثرت
نزف أوردة لقصيدة
ما كتبتها إلا ليتخطفها الشيطان
على هودج من نسيج الشمس
في البعيدِ...البعيد
هناك
ممالك ذهبية
وأخرى وهمية
وجنيات
يمسدن شعرها الطويل
ويغزلن لقوامها الفارع
وشاحاً زئبقياً
من خيوط الشمس
ولشفتيها أحمر الشفاه
حرائق لغابات الصيف
ولهلوسات القصائد
هكذا هي اللعبة إذن
أن تتنفس أوهامه
أن تستبدل صباحاتها
بمساءاته
سراديب مرعبة تنزلها
بأقدامها العارية
وقصائدها المدماة بسادية الاحتفال
الطقوس نفسها والكاهن نفسه
يراقبها
كل ليلة تتشظى
ليجمع شظاياها
ويعيد اللعبة

همس حائر

فاطمة رشاد

آمنت بقلبي جل إيمان ..
وآمنت بعقلي أنه يسير على
صواب..
كل الذين قالوا أن لي عقلاً
يملؤه الجنون أدركت أنه كان
صائباً في تخميناته ..
الذين حولي لايؤمنون أن
عقلي مايزال يفكر...

سطور

مقصلة بلون جدائل رنا جعفر ياسين

كتب / عكاب سالم الطاهر

حين كنت أقدمها إلى جمهور (المنتدى الثقافي العراقي) في العاصمة السورية دمشق في ذلك اليوم من شهر أبريل/ نيسان/2009 كنت أستعيد جانباً من علاقة ربطتني بوالدها. وهكذا قمت برحلة لزيارة الماضي غير البعيد.

كان ذلك عام 1970، وقتها كان البعض، من الشباب خاصةً، عندما يحلقون شعر رأسهم، يتركون شعراً يغطي الصدغين، يسمونه (زلف). ويومها أدخل (متصرف بغداد) نفسه في هذه القضية التي لا تعنيه.

فهو يرى – ولا ندري مدى صحة هذا الرأي – أن إبقاء (الزلف) عادةٌ يهودية. ولأن (المتصرف) يريد أن (يثأر لاغتصاب فلسطين)! لذلك وجه شرطة المحافظة لاعتقال (الطابور اليهودي) من أصحاب (الزلوف)، وحلاقة رأسهم (نمره صفر) وبالإكراه!.

وتمت إعتقالات كثيرة، وحلقت رؤوس عديدة، ومن الذين أطبقتْ عليهم شرطة (الوالي) كان الكاتب والسياسي جعفر ياسين.

ولأنه مشاكس ومتحد على الدوام، توجه جعفر ياسين نحو الصحافة، وبالذات جريدة (التآخي)، حيث نشرت له صورتان: واحدة قبل الحلاقة الإجبارية، والثانية بعدها. مع شكوى مؤثرة كتبها، وكانت تحت عنوان: إن كان في حلاقة شعر رأسي خلاص للأمة، فهاكم رأسي فداء للأمة.

وانتشر الخبر مع الإدانة الواسعة لتصرفات المحافظ.

جعفر ياسين، ذلك الأديب والسياسي المشاكس، هو والد الإعلامية والشاعرة والتشكيلية التي كنت أقدمها في إحدى أمسيات (المنتدى الثقافي العراقي) بدمشق. ولا أستبعد أن (جينات) التحدي والمشاكسة قد انتقلت إليها من والدها.

ولدت رنا جعفر ياسين في بغداد عام 1980، درست الهندسة المعمارية في جامعة بغداد، ولم تستطع إكمال دراستها. تعرضت للخطف عام 2006، عملت معدة ومقدمة برامج في قناة الشرقية الفضائية للفترة (2007 – 2009) كما عملتْ في قناة البغدادية الفضائية 2007. شاركتْ في العديد من المهرجانات والأمسيات الثقافية داخل العراق وخارجه. نشر لها العديد من المقالات والدراسات والنصوص في العديد من الصحف والمجلات والمواقع الثقافية الالكترونية، مثل: جريدة الزمان، الغد الأردنية، القبس الكويتية، الشرق الأوسط السعودية.

بوضوح: رنا جعفر ياسين متعددة المواهب، متنوعة العطاء، فهي – إضافة لما تقدم – فنانة تشكيلية، لها العديد من المعارض والمشاركات داخل العراق وخارجه، استخدمتْ أعمالها التشكيلية كأغلفة لعدد من الكتب والمؤلفات. حصلتْ على جائزة الشارقة للإبداع العربي في المسرح، عن مسرحية (إبادة مستعارة) عام 2009، وحصلت على جائزة نازك الملائكة في الشعر عن قصيدة (الحرب تنهض من موتها) عام 2008، حصلت على قلادة العنقاء الذهبية في مهرجان العنقاء الذهبية الدولي عام 2008.

صدر لها العديد. وفي مقدمة ذلك: (طفولة تبكي على حجر) مجموعة شعرية عام 2006 . (دار المحروسة) – القاهرة 2007 ، (مسامير في الذاكرة) مجموعة شعرية، (مقصلة بلون جدائلي) مجموعة شعرية 2008. (المدهون بما لا نعرف) 2008، وقد أهدتني نسخة منه عند انتهاء الأمسية.

عطاء وإبداع رنا الياسين كبير ومتخم، لذلك اختصرت وتجاوزتُ الكثير.

وفي لقائها مع جمهور المنتدى الثقافي العراقي، ومعظمه من العراقيين تحدثتْ رنا عن المرأة بأحاسيس وخيال الرجل، وعن الرجل بأحاسيس وخيال المرأة. كانت جريئة جداً بحيث مست بالكلمة الساخنة الفوارة أموراً مجتمعية حساسة، أمام تعجب، وربما ذهول الحاضرين!.

بعد الأمسية حاورتها، وأهديتها نسخة من آخر مؤلفاتي، وافترقنا على أمل بلقاء آخر. وفي 4 /5 /2009، وعبر الايميل، وردتني منها رسالة جوابية، وكنتُ مازلت بدمشق، أنتقي من هذه الرسالة ما يلي:

(ألعم العزيز .. تحية طيبة . شكراً على رسالتك . وأعتذر عن تأخري في الكتابة لك بسبب سفري المباشر إلى القاهرة، ومنها مباشرة إلى الشارقة. شكراً على الأمسية الجميلة، فقد كنتُ سعيدة بها ..).

عدد جديد من مجلة إبداع الفصلية الأدبية

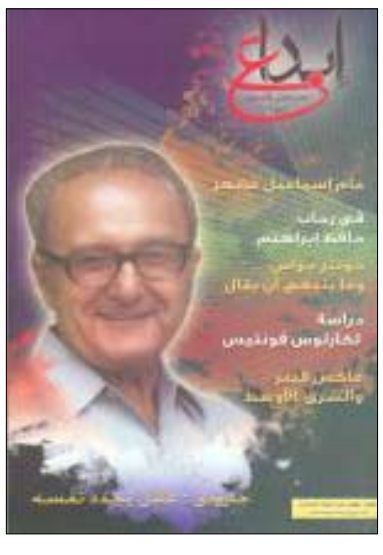

القاهرة/ متابعات:

صدر العدد الثاني والعشرون من مجلة إبداع التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة د.احمد مجاهد، ويحتوي هذا العدد على افتتاحية للشاعر احمد عبد المعطي حجازي وعدد من الملفات: الشعر – القصة – الدراسات والمقالات –والحوارات – الفن التشكيلي مكتبة إبداع - أصدقاء إبداع – رسائل ومتابعات .

يضم الملف الشعري عدة قصائد منها (كانوا قليلين جداً) للشاعر محمد سليمان و(حد السيف) للشاعر أحمد سويلم و(دائماً تشرقين)... للشاعر أحمد فضل شبلول .

أما ملف القصة فيتناول (ثلاث قصص) لبورخيسي ترجمة هاني حجاج ،و(الجريمة الكاملة) لعلى القاسمي ، و(الرهائن الصامتون) ترجمة عبدالمنعم حبيب ،وفي الدراسات والمقالات دراسة في رحاب حافظ ابراهيم لمحمد عبدالمطلب ، وروجيه جارودي عقل يجدد ذاته ،و(عام إسماعيل مظهر) ملف كامل عنه .

وفى مكتبة إبداع ديوان (جسد ممطر) للشاعرة أمال موسى، (الحب والظلال) لإيزابيل اللندي ، ومع متابعات (الدكتور نعيم عطية رحل ولم يرحل) يوسف الشاروني،و(جدلية الثورة والثقافة) في مؤتمر بالمجلس الأعلى للثقافة لرضا عطية مع عدة رسائل من روما والكويت والشارقة.